في وطي الرجل زوجته في قرئها فان القرء يقع عند اللغوي والفقها على الحيض
وعلى الطهر فقول الفقيه لا يجوز اشاره الى الحيض لا يجوز وقوله يجوز اشاره
الى الطهر لا يجوز بل ينبغي ان يفصل وكذلك لو قال السايل هل يجوز للصايم ان
ياكل بعد طلوع الفجر لكان ينبغي للفقيه الفجر فجران فيجوز له الاكل بعد طلوع الاول
دون الثاني وعلى هذا جميع المسايل التي ذكرها خطا باطلاق الفتوى فيها لوجهين
احدهما لانه لم يستفصل في المحتملات والثاني لانه صرف الفتوى الى ابعد المحتملات
وترك الاظهر وانما نفع هذا القدر لفقه النفوس واستغنا الانسان بعلمه ثم ان ابليس
حسن لكثير من العلما ان العلم يدفع عنهم واساهم انه حجة عليهم فقسموا الا نفسهم
فيما ينهى عنه العلم ومنهم من لبس عليه بان المقصود نفس العلم وحالى اخرين فقال
المراد العمل فشغلهم بالصوم والصلوة مع قلة العلم واصلهم بالريا والعجب والعمل
الباطل فالموفق من استضا بنور العلم واحرز به وعرف المقصود منه فان
الاحاديث تراد لفقهها والنحو واللغه لسان معاني كلام الله عز وجل وقول رسوله
صلى الله عليه وسلم والفقه لفهم مراد الشرع ثم المراد العمل بذلك لصاحب العلم وذلك
هو الاخلاص نسال الله عز وجل فهما يوقعنا على المقصود ويمنعنا من الزيغ
والله عز وجل قادر كريم **فصل** لله سبحانه وتعالى عندي من النعم ما لا احصيه
ولا يمكنني عده من زمن الطفولة الى الان وذلك يقوي املي في عفوه وان كانت
الذنوب تعترضني فتكاد تويس غير ان اللطف لي اغلب ولولا ان التحدث

بالنعم شكر

بالنعم شكر ما ذكرت هذا غير اني اشكر المنعم واحوال تعتبر سامعها توفي ابي
ولي من العمر نحو سنتين او حولها فلطف سبحانه بي في التربيه ورزقني علو الهمه
في الطفوله وكنت في المكتب وانا قرين الصبيان وهو المقدم عليهم وكنت
اتوق الى مجالس الوعاظ واجبها من ذلك الزمان واحضر واكتب ما يقولون وا
واتفق ان شيخنا ابا الفضل ناصر كان صديقا لعمي فكان يحملني الى المشايخ ويسمعني
عوالي الحديث وسبب ذلك حب ركز في طبعي من الطفوله التسكينه والوقار
فما اعلم اني وقفت في طريقي مع صبي مثلي العب ولا ضحكت مع قرين مثل ما اجرا
للصبيان وكنت ربما جزت بالرحبه وانا طفل فلا يعجبني حلق المشعبذين وانما
اقصد حلق المحدث فاحفظ قلبي لحفظ السمر واعود الى المنزل فاكتب ذلك بالمعنى
وامر على مجالس الوعاظ وانا بعد في المكتب فادخل فاكتب ما يقولون ولزمت ابن
ناصر اكتب عنه واسمع معه على المشايخ الى ان بلغت فاحوج الى تثبت ما سمعني على الاكا
فعجبت من تقديره الحق ذلك من غير كسب مني فلحقت بذلك الاسناد العالي المعالي
فلما بلغت الهمني الحق عز وجل الزهد والنظر في سير الصالحين حتى قطعت بذلك
سورة البلوغ وهداني الى الفقه فميزت به ما يصلح مما لا يصلح من سير القوم وما لا اثبت
الاحوال تعلقت بي على احسن لطف واقواها في اللطف تحبيب العلم الي فكان شعاري
ودثاري وسيري وصار الفقه يسوق الى اصول العلم ويطلعني على عيون النكت
ويعرفني عور الامور وال الامر في مجالسي الوعظيه الى ان يحضر المجلس عشرة الاف

Copyright © King Saud University